



ملف المواقع المكشوفة الملوثة باليورانيوم في العمارة

أكد اس من سكراب الحديد عبارة عن بقايا آليات ومدافع ودبابات ومعدات عسكرية مختلفة الأحجام توزعت في مناطق متفرقة من مدينة العمارة عقب انتهاء العمليات العسكرية عام ٢٠٠٣، وبما ان المدينة لم تشهد اي تواجد عسكري آلي من قبل الجيش العراقي خلال تلك العمليات فان جميع هذه الأكداس من خردة الحديد تم جلبها من قبل المتعاملين بالخرردة من المواقع العسكرية الكائنة في المناطق الحدودية للمحافظة بهدف المتاجرة بها ولم يدر بخلد هؤلاء ان تكون هذه الخردة ملوثة بإشعاعات اليورانيوم المنضب حتى قيام فرق مديرية بيئة ميسان في عام ٢٠٠٤ بعمليات المسح الإشعاعي لما تبقى منها، حيث أثبتت الضحوصات تلوث معظمها. ورغم تحديد مواقع الأكداس الملوثة منذ ذلك التاريخ فان اية خطوة للتخلص منها لم تتخذ لغاية الآن، بل الأدهى هو اختفاء بعض الأكداس الملوثة واستمرار تعرض بعض المواد الملوثة للعبث من قبل الأهالي الغافلين، ومن غير المستبعد ان تجد قطعة حديد ملوثة استخدمت في صناعة شباك او باب او سقيفة داخل العشوائيات المنتشرة داخل وحول حدود المدينة.

سنوات من الإشعاعات المسرطنة داخل المدينة والمعالجة ما زالت تراوح بين الوعود والتسويف!

□ ميسان / رعد الرسام

المدى جالت برفقة فريق بيئة ميسان على المواقع الملوثة في المحافظة والتقت مدير الدائرة ومسؤول شعبية الإشعاع لتخرج بهذه المحصلة من المعلومات. لقائنا الأول كان مع المهندس سمير عبود عبد الغفور /مدير بيئة ميسان الذي قدم نبذة موجزة عن اولى عمليات المسح الإشعاعي التي قامت بها مديريةته للمواقع العسكرية في عموم المحافظة حيث بين أنه "خلال أعوام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ قامت فرق البيئة بإجراء عمليات مسح لبقايا الآليات والمعدات العسكرية (السكراب) المنتشرة في عموم محافظة ميسان، فتم تحديد مجموعة من مواقع السكراب الملوثة باليورانيوم قرب عدة مناطق سكنية داخل مدينة العمارة، إضافة لموقع يحتوي نحو ١٤ برج بداية مهشمة وبقايا البنايات عسكرية محطمة ملوثة باليورانيوم في أحد مواقع تجميع السكراب وسط المنطقة الصناعية، كما تم التأكد من تلوث إحدى الدبابات المحطمة قرب ناحية كميت (٤ كم شمال العمارة).

وعن اجراءات المديرية بهذا الشأن أوضح "قمنا وفور كشف التلوث بتحذير سكان المناطق التي تواجد فيها السكراب الملوثة وتوعيتهم بمخاطر العبث به وضرورة الابتعاد عنه كما أبلغنا السلطات المختصة في الحكومة المحلية والدوائر المعنية لاتخاذ ما يلزم بهدف التخلص من هذه المواد او عزلها بإقامة سواتر ترابية ووضع العلامات التحذيرية، ولكن للأسف تم تسويق الموضوع لتكتفينا بعد مرور أكثر من سنة وتحديد افي عام ٢٠٠٦ وخلال قيام فرقنا بزيارتها الدورية لهذه المواقع، اختلف جميع السكراب الملوثة فقمنا بإبلاغ الجهات المختصة في الحكومة المحلية والغاية الآن نجهل مال ذلك السكراب الملوثة؛ أما بالنسبة للسكراب الملوثة في المنطقة الصناعية فقد قمنا بأخذ تعهد من مالك الموقع وهو من المتاجرين بالسكراب بعدم التصرف به وجزءه من خطورة الاقتراب منه وهو ما زال لغاية اليوم في موقعه الذي هو عبارة عن ساحة مكشوفة وسط المنطقة الصناعية.

آخر المواقع الملوثة بالإشعاع هو موقع دبابة قرب ناحية كميت قريبا من نقطة السيطرة وقد قمنا بوضع علامات تحذيرية بشأن الموقع مع تنبيه سكان القرى القريبة من خطورة العبث ببقايا الدبابة المتناثرة في الموقع.

□ اجراءات بدائية والعبث مستمر

وعن سؤال المدى فيما اذا كانت الاجراءات التي اتخذت كافية لحماية السكان من مخاطر هذه المواقع وردع من يروم العبث او المتاجرة بها أكد عبد الغفور أن مديرته لا تملك صلاحيات تتعدى تشخيص وتحديد المواقع والمواد الملوثة ووضع العلامات التحذيرية وإبلاغ الجهات المسؤولة في الحكومتين الاتحادية والمحلية مع دوام مر اقية تلك المواقع بشكل دوري، مضيفا "لننفي ان تلك الاجراءات تظلم منقوصة ما لم يتم التخلص من تلك المواد بشكل نهائي، فعدا موقع المنطقة الصناعية وبرغم كل جهود مديرينا من جهة لتوعية السكان القريبين من المواقع إلا ان فرقنا ما زالت ترصد وجود عبث في موقع دبابة كميت واختفاء عدد من القطع الملوثة، إضافة لاختفاء أكداس المواد الملوثة التي تم رصدها داخل المدينة في الأحياء السكنية كما أسلفتم، ونعقد أن من قام برفعها هم جامعو الخردة الذين يقومون ببيعها لتجار جمع السكراب وربما تم نقله بشكل غير مشروع (تهريب) الى معامل التعدين في البصرة او أربيل لعدم وجود معامل للصهر في ميسان، وهذا مجرد تخمين لعدم وجود أدلة ملموسة".

وبخصوص مخاطر هذه المواقع لغت مدير البيئة الى أنها مخاطر حقيقية وكبيرة كون تلك المواد الملوثة مطروحة ومكسفة في مناطق مكشوفة وقرب السكان، مشيرا الى احتمالات كبيرة لتسرب الإشعاع إلى التربة إضافة لانتشاره خارج حدود المواقع بسبب تعرضه للرياح والأمطار والغبار، مضيفا "خلال الشهر الماضي تم رصد تلوث في المنطقة القريبة من موقع بقايا الدبابة الملوثة قرب ناحية كميت بسبب عوامل تعرية التربة مع ملاحظتنا حصول عبث بالمواقع وتم مخاطبة الجهات المعنية لتوفير حراسة للموقع".

□ تنفيذ مجر الملوثة.. وعود وتسويق

وعن ملف تنفيذ المجر المقترح للتخلص من هذه المواد الملوثة وأسباب تأخر الشروع به لغاية الآن أوضح عبد الغفور: "منذ عام ٢٠٠٦ تواصلت مخاطباتنا مع وزارة البيئة والحكومة المحلية في سبيل بناء محجر مصحن لهذه المواد الملوثة وفعلا قامت المحافظة بتشكيل لجنة لاختيار موقع المجر حيث تم اختيار موقع مناسب في منطقة الطيب بعدها تمت مفاصلة الوزارة لوضع التصميم الخاص بالمجر حيث قدمت التصميم مع



الكلفة التخمينية لتشييده والبالغة (٢٦٠ مليون دينار) وقد اعتذرت المحافظة عن توفير هذا المبلغ في حينه لقلة الإمكانات المالية، وبقي الوضع على ما هو عليه لغاية عام ٢٠٠٩ وبعد تأكيدنا المستمرة على خطورة الموضوع وجهتنا المحافظة لمخاطبة مركز الوقاية من الإشعاع التابع لوزارة البيئة لإعداد تصاميم حجر مؤقت بسيط بكلفة أقل وفعلا قدموا لنا تصاميمها كشف تخميني لا يتجاوز (١١ مليون دينار) بضمونها تقطيع ونقل المواد الملوثة، وقد افقت المحافظة فريق لمعالجة السكراب وإعداد خطة تنفيذ عمليات تقطيع ونقل المواد وقد ثبت الوزارة الطلب بداية عام ٢٠١٠ حيث حضر وفد كبير واطلع على المواد الملوثة والموقع المقترح لإنشاء المجر، وللأسف كانت هذه هي الزيارة الأولى والأخيرة لوفد الوزارة رغم مخاطباتنا المستمرة منذ ذلك الحين".

□ أمل وتؤاؤل مشوب بالانتظار

وعن آخر ما وصل اليه مشروع الحجر المتعثر منذ سنوات ابدي مدير البيئة نقلاً بخطوة مجلس المحافظة أخيراً لتفعيل هذا المشروع وقال: "بمبادرة

من رئيس لجنة الصحة والبيئة في مجلس ميسان اصدر المجلس مؤخرا قرارا لتنفيذ محجر مؤقتة بالإمكانيات المتوفرة في المحافظة وقد اصدر المحافظ أمرا إداريا لتشكيل لجنة لتنفيذ مع تخصيص المبالغ اللازمة على ان تقوم مديرينا بالاستعانة بخبرات دائرة حماية وتحسين بيئة المنطقة الجنوبية للإشراف على عملية تقطيع ونقل المواد الملوثة الى المحجر المزمع تشييده".

وعما إذا كانت هذه المبادرة ستظل مجرد كلام على الورق رد عبد الغفور بالقول "حقيقة أمر المحافظ واضح وفوري، ولكن المشكلة ان هناك تكتنا في عمل اللجنة وقد خاطبنا المحافظة لتفعيل دورها".

□ مناطق الأهور لم تسمح لغاية الآن

وعما إذا كانت مناطق الأهور وهي مساحات كبيرة من جغرافية المحافظة نظفمة من الآليات والمعدات العسكرية الملوثة أوضح مدير البيئة "مسوحاتنا شملت جميع المواقع العسكرية والسكراب العسكري الواضح للعيان في عموم مناطق المحافظة إضافة لقيام فرقنا المختصة بإجراء المسح الإشعاعي حال ورود إخبارية أو معلومة من قبل دوائر الدولة او الأهالي عن وجود شكوك بتلوث موقع ما او اية قطعة سكراب مرمية في العراء، وقد شملت مسوحاتنا كامل الرقعة الجغرافية للمحافظة عدا مناطق الأهور لعدم توفر بيانات عن وجود سكراب عسكري مغور هناك".

□ قراءات عالية للتلوث في المواقع المحددة

المدى استقرت من مدير شعبية مراقبة مصادر الإشعاع في مديريةية البيئة/جمعة طارش عجيل، عن مديات تلوث المناطق المحددة من قبل البيئة ومعدل القراءات الإشعاعية المسجلة فأكد ان شعبيته تقوم وبشكل دوري بزيارة المواقع وتسجيل القراءات، مشيرا الى ان موقع سكراب المنطقة الصناعية وموقع دبابة كميت ملوثان باليورانيوم المنضب وان الإشعاعات المنبعثة منها هي (دقائق ألفا) و(جسيمات بيتا) إضافة الى (اشعة كاما) مفضلا "بالطبع ان القراءات المسجلة لدينا تشير الى ان الإشعاعات المنبعثة من هذين الموقعين تفوقان المعدل المسوح به فبالنسبة لاشعة كاما فإن المعدل المسوح به هو (٠.٧٥) ملي راد بالساعة في حين سجلت قراءة التلوث بهذه الأشعة في المواقع الملوثة ١٥-٣٠ mR/h ملي راد/ساعة أما بالنسبة لدقائق ألفا وجسيمات بيتا

■ بسبب الإهمال تم اختفاء كميات من المواد الملوثة!

فإن المعدل المسموح به هو ٤٠-٥٠ عدة بالدقيقة (CPM) في حين المسجل في الموقعين تلوث إشعاعي يتراوح بين ٤٠٠٠-٦٠٠٠ عدة بالدقيقة". أكد عجيل خطورتها البالغة على حياة الكائنات التي تكون على تلامس مع المواد الملوثة أو التواجد لفترة بالقرب منها، مضيفا "رغم أننا نصف هذه الإشعاعات بأنها واطئة وليست عالية كالإشعاعات المنبعثة من التفجيرات النووية إلا أنها تشكل خطراً كبيراً على صحة الإنسان والبيئة وتكمن الخطورة أيضاً باستنشاق نرات الهواء المحيط بهذه المواد الملوثة او التلامس مع مياه الأمطار المتساقطة عليها والتي تتسرب الى خارج المنطقة المحظورة وبعوما فإن التعرض لهذه الإشعاعات الملوثة يسبب جملة من الأمراض الخطيرة وفي مقدمتها السرطانات المختلفة".

□ يقظة متأخرة للحكومة المحلية

المدى التقت رئيس لجنة الصحة والبيئة في مجلس المحافظة/ميثم لغثة الفروسي وسألته عن أسباب تأخر المحافظة في معالجة ملف المواقع الملوثة بالإشعاع طيلة السنوات الماضية رغم ما يشكله من مخاطر حقيقية على حياة السكان فأجاب "بالفعل معالجة هذا الملف الخطير تأخرت كثيرا وبعد تسني رئاسة لجنة الصحة والبيئة في المجلس أخذت عاقي تفعيل هذا الملف واستطلعت أرقام الأعضاء لاتخاذ قرار ملزم للبدء بتنفيذ محجر مؤقت ليتم نقل المواد الملوثة اليه وفعلا تم اتخاذ القرار مؤخرا وإعلام السلطة التنفيذية للبدء بتنفيذ المحجر".

وعن دور المجلس واللجنة تحديدا في دعم مديريةية البيئة للقيام بمهامها أوضح الفروسي: "باعتراف الكل فإن وزارة البيئة من أقر الوزارات من ناحية التمويل الحكومي وبالتالي فإن مديرنا يتعاني من نقص الكوادر والآليات والمعدات اللازمة صحيح ان كوادر مديريةية بيئة ميسان يمتلكون المهمة ولكن الهمة لوحدها لا تكفي ما لم يتم رفعها بالمستلزمات الضرورية للعمل ونحن في المجلس اقترحنا تخصيص (٥٠٠) خمسمائة مليون دينار من واردات البرتودولار لدعم مديريةية البيئة ولكننا صدعنا بررض وزارة التخطيط هذا المقترح بحجة عدم موافقة الآليات المعتمدة من قبل الوزارة؛

السيكولوجي حيث يمكننا القول بأن الأسباب التي تدفع بالرجل للزواج بأكثر من واحدة هي بيئية، فتعقد الزوجات ينتشر في الأوساط الريفية والبدوية وينخفض ويكاد ينعدم كلما تقدمنا في المجتمعات والأوساط المدنية، ففي الريف أو المناطق ذات الطابع العشائري نجد أن العرف الاجتماعي والقبلي يلقي بظلاله على الأفراد الذين يحافظون على تقاليدهم القبيلية والاجتماعية، فالزواج المبكر وزواج الأقارب أو الزواج التقليدي كلها دوافع تدفع الرجل للارتباط بأكثر من زوجة، ففي هذه المجتمعات يتزوج الرجل من قريبة أو من شريسة الأهل نزولا عند العرف العشائري، ولكن تبقى صورة المرأة التي يريدها هو في عقله، كما أن الرجل القروي وفي سبب طبيعة الحياة القاسية الحافلة بالنزعات المستديمة مع الآخرين تجعله بحاجة إلى من يسانده في نزاعاته فيلجأ إلى الإكتسار من الأولاد عن طريق تعدد الزوجات، وهذا يلاحظ بأن الرجل الريفي بشكل عام يعتمد في تدبير معيشته على النساء والأولاد فأمرأة أخاه هي التي تنجز جميع الأعمال وهو يجند نساءه للعمل في الأرض ولهذا الغرض هو يكثر من النساء والأولاد.. وحتى لو عاش القروي في المدينة فأن تلك العادات والتقاليد تكون قد استقرت في أعماق اللاوعي (فالشيوخ لا يتركون أخلاقه حتى يورى في ثرى رمسه).

أما الرجل المدني فيتزوج من ثانية لأسباب شخصية وغالبا ما تكون عاطفية كأن يجد في الزوجة الثانية ملاذا فهي توفر له ما لم توفره الأولى.. وفي أكثر الأحيان تكون الزوجة هي السبب في ذلك دون أن نقصد لقله وعيها وعدم إدراكها لطبيعة تكوين الرجل وماهية العلاقة الزوجية ولذا تفشل أو تعجز عن احتواء هذا المخلوق الذي مهما بلغت سطوته وقوته فهي أكثر منه سطوة وقوة بما تملك من مزايا ساحرة وقدرة على التمتع.

تعاملني كولها ونسيت دورها الأساسي، وتعترف أم تحسين (٦٨) عاما كبيرة فقول: اكتشفت بعد وفاة زوجي إنه تزوج من أخرى وله ثلاثة أبناء منها.. وكانت صدمة كبيرة، ولكن اعترف بأنه لم يقدم على تلك الخطوة إلا بعد أن تحولت أنا إلى مائة لرعاية البيت الكبير والأولاد على حساب حقوقه الزوجية فافترق معي (المرأة الأنتى) وحينما جدتها في غيري تزوج وأخفى زواجه على جميع أهله وضمهم أنا وكان ذلك دللا على اعترازه بي ولكي لا يجرحين.. وأعترف أن زوجته الثانية عاشت في الظل لسنوات وذلك وحده موقفا نبيلاً تستحق عليه الاحترام وهي شخصيته وضحيته وشخصية أهله الذين لو عرفوا في حينها لقامت الدنيا ولم تقعد.. لذلك تفهمت وضعها ونحن الآن قريبتان من بعضنا وأبنائنا أخوة.

أم أحمد (٢٨) عاما تقول: في بداية زواجي عشت في السر لمدة أربع سنوات وكانت من أصعب سنوات عمري ولكن من أن اكتشفت زوجته الأمر حتى تصرفت بعقلانية وحكمة وأقنعته أن تكون متجاوزتين كي يخف العبء عليه، وكانت لي نعم الأخت والأم لأولادي ونادرا ما كنا نختلف ولم نتخاصم والفضل كله لها.. مثل هذه المرأة تستحق تسمية الزوجة الأصلية حتى بعد وفاتها فلها الفضل في حياة الأسرة ولم شملها.

اسم أم رنا (٦٢) عاما فتؤكد ان الزواج من ثانية لم تكن فكرة زوجي اطلاقا وإنما فكرتي وبعد الحاحي وافقتي الرأي.. والسبب هو أنني أنجبت خمس بنات وولد واحد وأردت أخاه كي لا يبقى وحيدا بعد أن نموت.. ولذا فقد خططت ونفذت وأخبرت له الزوجة ونحن الآن نعيش في بيت واحد وأعز أبنائنا كائناي وأتعامل معها كأخت لي، أما علاقتنا الاجتماعية فتؤيدها معا وأحياناً أنا وحدي وكل شيء بالتفاهم.

الدوافع والأسباب لتعدد الزوجات

لا أريد هنا الخوض في موضوع تعدد الزوجات من الناحية الدينية، بل من الجانب

استمر وجودها معي، ويوضح أبو نور (٤٤) بان زوجة الظل ليست عيباً أو نهيته بل بالعكس أنا أراء أجدل الأسماء.. تعيش في الظل لكنها شمسا في قلبي وحياتي.. ألم يأمرها دينها وتربيتها بتوفير الراحة لبعلمها؛ ما الخطأ في ذلك؛ زوجتي الثانية تعرف كل خفايا وتفاصيل حياتي وأستشيرها في أمور كثيرة وهي تعيش في الظل برضاها وقناعتها كي تتراح وترتاح.. ولولا الظل لما استمرت حياتنا معا، أما زوجتي الأولى فحبي لها مختلف واحترامي لها كبير ولكنها لم تجرب أن تكون صديقتي بل هي لعبت دور الأم وأخذت

علاقته بزوجه الأولى وأولادها وتحسنت كثيرا.. فزوجته الأولى مهمة لديه ويعتز بها ولا يقل أهمييتها عنها.. ولا أنسى إنه تزوجني لأمر افقدتها في الأولى.. هي ليست سيئة ولكنها فشلت في احتوائه.. ولا يستغزني اسم زوجة الظل ماثلت أسوأها الصريحة نفعاً للإحراج وما يجره الحديث بهذا الموضوع من ويلات لأزواج خاصة.. فقد تباينت الآراء، حيث يقول: أبو أمجد (٤٨) عاماً، الزوجة الثانية هي فعلا حلم الأولي بعيدة عن المغارنة.. فهي شاركتني حياتي بهموها وقسوة الظروف ولذا يبقى اعترازي واحترامي لها انطلاقاً من موافقها معي ولن أدير ظهري لها أبداً.

أما أبو زمن (٤٢) عاماً فيقول: لولا وجود الزوجة الثانية في حياتي لما بقيت الزوجة الأولى على نمطي، والأسباب كثيرة.. اعترازاً لها واحتراماً لها ولأنني لا أتصور البيت بدونها ولأن وجود بيتنا واستمراره يعتمد عليها.. لهذا تزوجت امرأة أخرى كي لا أخسرهما وفي نفس الوقت كسبت راحتي الشخصية مع الثانية.

ويتسحر أبو كرم (٥١) عاماً الى ان الله عز وجل قد خلق المرأة وهي متنوعة فهي أم وأخت وزوجة وصديقة وجيبية.. أما الرجل فيبقى طفل في داخله، ويحتاج لكل هؤلاء النساء في أن واحد.. ولكن للأسف معظم سائنا تنسى دورها الحقيقي وتصبح مربية أطفال وطباخة وأما وتعجز في أحيان كثيرة أن تكون صديقة لزوجها.. أتعتقد أن تفهم المرأة معنى أن تحوي الرجل.. المسألة ليست غريبة فقط وإنما هي صداقة بأعلى درجاتها وأحياناً الزوجة الثانية تصبح مثل الأولى.. أنا أعتقد ان المشكلة في التريبة والثقافة الاجتماعية.

متزوج يخشى من زوجته الأولى.

□ رأي الرجال والنساء في ذلك

وفي استطلاع أجريناه للتعرف على آراء النساء والرجال في موضوع الزوجية الثانية اتفقنا مسبقاً على عدم ذكر الأسماء الصريحة نفعاً للإحراج وما يجره الحديث بهذا الموضوع من ويلات لأزواج خاصة.. فقد تباينت الآراء، حيث يقول: أبو أمجد (٤٨) عاماً، الزوجة الثانية هي فعلا حلم الأولي بعيدة عن المغارنة.. فهي شاركتني حياتي بهموها وقسوة الظروف ولذا يبقى اعترازي واحترامي لها انطلاقاً من موافقها معي ولن أدير ظهري لها أبداً.

أما أبو زمن (٤٢) عاماً فيقول: لولا وجود الزوجة الثانية في حياتي لما بقيت الزوجة الأولى على نمطي، والأسباب كثيرة.. اعترازاً لها واحتراماً لها ولأنني لا أتصور البيت بدونها ولأن وجود بيتنا واستمراره يعتمد عليها.. لهذا تزوجت امرأة أخرى كي لا أخسرهما وفي نفس الوقت كسبت راحتي الشخصية مع الثانية.

ويتسحر أبو كرم (٥١) عاماً الى ان الله عز وجل قد خلق المرأة وهي متنوعة فهي أم وأخت وزوجة وصديقة وجيبية.. أما الرجل فيبقى طفل في داخله، ويحتاج لكل هؤلاء النساء في أن واحد.. ولكن للأسف معظم سائنا تنسى دورها الحقيقي وتصبح مربية أطفال وطباخة وأما وتعجز في أحيان كثيرة أن تكون صديقة لزوجها.. أتعتقد أن تفهم المرأة معنى أن تحوي الرجل.. المسألة ليست غريبة فقط وإنما هي صداقة بأعلى درجاتها وأحياناً الزوجة الثانية تصبح مثل الأولى.. أنا أعتقد ان المشكلة في التريبة والثقافة الاجتماعية.

متزوج يخشى من زوجته الأولى.

□ زوجة البروتوكولات وزوجة الظل

إن هناك شبه إجماع بأن الزوجية الأولى هي الزوجة الرسمية للرجل وهي صاحبة القرار في توجيه الأمور وتصريفها حتى في ما يتعلق بأمر الزوجية الثانية والثالثة... الخ، لذا فإن الزوجية الأولى يمكن أن تطلق عليها (زوجة البروتوكولات) فالملك أو الأمير أو الخليفة لا يصطحب إلا زوجته الأولى عند زيارته إلى ملك أو أمير آخر، إما الزوجة الثانية فيمكن تسميتها برزوجة الظل، وما عليها إلا أن تبقى خلف الكواليس بكامل زينتها وحليها.. كما ان تسمية الزوجة الأولى التي اعتدنا أن نسميها من زوجات الملوك والرؤساء فلا يقصد بها إلا الزوجة الأولى، إما الزوجة الثانية فهي حال بقية الزوجة.

ويقول الباحث الاجتماعي عبد المنعم بن عطفه في هذا المجال: إن الزوجة الأولى عند حضورها بروتوكولات الزوج عليها أن تبدو محتشمة، وفورة، وعالية الأدب.

أما الزوجة الثانية المغلوب على أمرها فما عليها إلا أن تردتي ما يريد بعلمها لها من ملابس فاتنة وعتور عيقة حتى بلغ الحال ببعض الأزواج أن يكلف زوجته الأولى برعاية وتربية أبنائه من زوجته الثانية، وله في خلقه شؤون.

وتشير دراسة أجريت في مصر ومن خلال استطلاع آراء مجموعة من المتزوجين أكثر من واحدة إلى أنه (لو قدر للزوج أن يعيد الاختيار بين الزوجة الأولى والزوجة الثانية أو الأخريات فإنه لا يتردد في اختيار الأولى.

وعليه فإن الزوجة الثانية عليها أن تقبل دورها الذي يتناوبه دور الجارية في غرف الحريم لقصور بني العباس.

إما إطلاق الرجل زوجته الأولى فانه عادة يحصل قبل زواجه من الثانية في هذه الحالة فإن الزوجة الثانية لا يمكن وصفها بزوجة ظل بل (زوجة أصلية)، وقد قيل أن الزواج من امرأة ثانية هو حلم لكل رجل